والرسل فلا صبر واعلى ماهو اشد من هذا مضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مآبهم واجزل ثوابهم
فاجدني استحيي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي دونهم فاصبر اياما يسيرة احب الي من ان
ينقص حظي غدا في الاخره وما من شي احب الي من اللحوق باخواني واحبابي قالت عايشه رضي الله عنها
والله ما استكمل بعد ذلك جمعة حتى قبضه الله تعالى وعن انس قال جات فاطمه بكسرة خبز الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ماهذه الكسره قالت قرص خبزته ولم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسره فقال
اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام وقال ابو هريره ما اشبع النبي صلى الله عليه وسلم اهله ثلثة ايام
تباعا من خبز الحنطه حتى فارق الدنيا هم اهل الشبع في الاخره وان ابغض الناس الى الله المتخمون الملآى
وما ترك عبد اكلة يشتهيها الا كانت ____ له درجه في الجنه واما الاثار فقد قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اياك والبطنة فانها ثقل في الحيوه نتن في الممات وقال شقيق العباده حرفه
وحانوتها الخلوة وآلتها المجاعه وقال لقمن لابنه يا بني اذا امتلات المعده نامت الفكره وخرست
الحكمه وقعدت الاعضا عن العباده وقال الفضيل بن عياض اي شي تخاف ان تجوع لا تخف ذلك انت
اهون على الله من ذلك انما يجوع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان كهمس يقول ____
الهي اجعتني واعريتني وفي ظلم الليالي اجلستني فباي وسيلة بلغتني ما بلغتني وكان فتح الموصلي اذا
اشتد مرضه وجوعه يقول الهي ابتليتني بالمرض والجوع وكذلك تفعل باوليايك فباي عمل اودي شكر ما
انعمت به علي وقال مالك بن دينار قلت لمحمد بن واسع يا ابا عبد الله طوبى لمن كانت له غليلة تقوته
وتغنيه عن الناس فقال لي يا ابا يحيى طوبى لمن اصبح جايعا وامسى جايعا وهو راض عن الله تعالى وكان
الفضيل يقول اجعتني واجعت عيالي وتركتني في ظلم الليالي بلا مصباح وانما تفعل هذا باوليايك فباي
منزلة نلت هذا وقال يحيى بن معاذ جوع الراغبين منبهة وجوع التايبين تجربة وجوع المجتهدين
كرامة وجوع الصابرين سياسة وجوع الزاهدين حكمه وفي التوراه اتق الله واذا شبعت فاذكر
الجايعين وقال ابو سليمن لان اترك من عشايي احب الي من قيام ليله الى الصبح وقال ايضا الجوع عند الله
تعالى في خزاينه لا يعطيه الا لمن احب وكان سهل التستري يطوي نيفا وعشرين يوما لا ياكل وكان
يكفيه لطعامه في السنه درهم وكان يعظم الجوع ويبالغ فيه حتى قال لا يوافي القيامه عمل بر افضل
من ترك فضول الطعام والاقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم في اكله وقال لم ير الاكياس شيا انفع
من الجوع للدين والدنيا وقال لا اعلم شيا اضر على طلاب ____ الاخره من الاكل وقال وضع
الحكمه والعلم في الجوع وجعل الجهل والمعصيه في الشبع وقال ____ ما عبد الله تعالى بشي افضل
من مخالفه الهوى في ترك الحلال وقال ____ في الحديث ثلث للطعام فمن زاد عليه فانما
ياكل من حسناته وسئل عن الزياده فقال لا تحل الزياده حتى يكون الترك احب اليه من الاخذ

ويكون اذا جاع ليلته سال الله تعالى ان يجعلها الليلتين واذا كان كذلك وجد الزياده وقال ما صار
الابدال ابدالا الا باخماص البطون والصمت والسهر والخلوه وقال راس كل بر بين السما والارض
الجوع وراس كل فجور بينهما الشبع وقال ____ من جوع نفسه انقطعت عنه الوساوس
وقال اقبال الله تعالى على العبد بالجوع والسقم والبلاء الا من شا الله وقال اعلموا ان هذا زمان لا ينال
احد النجاه فيه الا بذبح نفسه وقتلها بالجوع والصبر والجهد وقال ما من على وجه الارض احد يشرب
من هذا الما حتى يروى فيسلم من المعصيه وان شكر الله تعالى فكيف الشبع من الطعام وسيل حكيم
باي قيد اقيد النفس قال ____ بالجوع والعطش وذللها باخمال الذكر وترك العز وصغرها
بوضعها تحت ارجل ابنا الاخره واكسرها بترك زي القرا عن ظاهرها وانج من افاتها بدوام سو
الظن عليها واصحبها بخلاف هواها وكان عبد الواحد بن زيد يقسم بالله ان الله تعالى ما صافى احدا
الا بالجوع ولا مشوا على الما الا بالجوع ولا والاهم الله تعالى الا بالجوع وقال ____
ابو طالب المكي مثل البطن مثل المزهر وهو العود المجوف ذو الاوتار انما حسن صوته لخفته ورقته
ولانه اجوف غير ممتلي وكذلك الجوف اذا خلا كان اعذب للتلاوه وادوم للقيام واقل للمنام وقال
بكر بن عبد الله ثلثه يحبهم الله جل وعز رجل قليل الاكل قليل النوم قليل الراحه

بيان فوايد الجوع وافات الشبع

____ ولعلك تقول هذا الفضل للجوع ومن اين وما سببه وليس فيه الا ايلام
المعدة ومقاساة الاذى فان كان كذلك فينبغي ان يعظم الفضل في كلما يتاذى به الانسان من ضربه نفسه
وقطعه لحمه وتناوله الاشيا الكريهه وما يجري مجراه فاعلم ان هذا يضاهي قول من شرب دوا فانتفع به
فظن ان منفعته لمرارة الدوا وكراهته فاخذ يتناول كلما هو مكروه من المذاق وهو غلط بل نفعه
في خاصيه الدوا وليس لكونه مرا وانما يقف على تلك الخاصيه الاطبا فكذلك لا يقف على علة نفع الجوع
الا سماسره العلما ومن جوع نفسه مصدقا لما جا في الشرع من مدح الجوع انتفع وان لم يعرف علة
المنفعه كما ان من شرب الدوا انتفع وان لم يعلم وجه كونه نافعا ولكنا نشرح لك ذلك ان اردت ان
ترقى من درجه الايمان الى درجه العلم ويرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ونقول
في الجوع عشر فوايد الفايده الاولى صفا القلب واتقاد القريحة ونفاذ البصيره فان الشبع يورث
البلاده ويعمي القلب ويكثر البخار في الدماغ كشبه السكر حتى يحتوي على معادن الفكر فيثقل القلب بسببه
عن الجريان في الافكار وعن سرعه الادراك بل الصبي اذا اكثر الاكل بطل حفظه وفسد ذهنه وصار بطي
الفهم والادراك قال ابو سليمن عليك بالجوع وقال ____ صلى الله عليه وسلم احيوا قلوبكم
بقلة الضحك وطهروها بالجوع تصفو وترق وقال مثل الجوع مثل الرعد والقناعه كالسحاب والحكمه
كالمطر وقال صلى الله عليه وسلم من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه وقال ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University